

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

فهم المقروء هو جانب مهم من مهارة القراءة التي تلعب دوراً مهماً في إتقان اللغة العربية. من الضروري أن يمتلك كل طلبة فهماً جيداً للقراءة، لأن الفهم الجيد سيساهم في نجاحه في استيعاب المعلومات وفهم المواد الدراسية. أهمية القراءة والتعليم تتوافق مع قول الله سبحانه وتعالى في سورة العلق الآيات ١-٥: "إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ".

تؤكد هذه الآيات على أهمية القراءة والتعليم وتعليم العلم كأساس رئيسي في التربية والتعليم. ومع ذلك، في الممارسة العملية، غالباً ما يكون تعليم فهم المقروء في بيئات التعليم غير فعال، خاصة عندما تكون أساليب التدريس رتيبة وتعتمد فقط على النصوص. وهذا يؤدي إلى انخفاض اهتمام ودافع الطلبة لفهم محتوى القراءة. تقع هذه المشكلة أيضاً في معهد تخصص دينية، وذلك بحسب نتائج مقابلة مع أحد المعلمين في معهد تخصص دينية،¹ يُعلم أنه في نشاط تعليم القراءة أو فهم المقروء في ذلك المعهد، لم تتوفر وسائل تعليم تساعد على فهم المقروء. وما زالت عملية التعليم تستند إلى الطرائق التقليدية، وذلك باستخدام أسلوب المحاضرة وقراءة النصوص مباشرة. وقد أدى ذلك إلى ضعف اهتمام الطالبات بالمادة، وقلة مشاركتهم الفعلية في فهم المقروء، وضعف قدرتهم على ربط المعاني في سياقها. إحدى الجهود للتغلب على هذه المشكلة هي استخدام وسائل تعليم أكثر جذباً وتناسباً مع خصائص المتعلمين. وسائل التعليم هي المواد والأدوات والظروف

¹ Hasil wawancara dengan guru Bahasa Arab di Pondok Pesantren Takhasus Diniyah

التعليمية التي يستخدمها المعلم في عملية التواصل التربوي وفق أساليب وأنظمة معينة، بهدف توضيح فكرة ما، أو تفسير مفهوم غامض، أو شرح أحد موضوعات الدرس، وذلك من أجل تمكين الطلبة من تحقيق الأهداف السلوكية المحددة². ويُعتبر وسيلة القصة المصوّرة وسيلة تعليمية تجمع بين العنصر البصري والنصي، ويمكن له أن يساهم في تطوير مهارة فهم القراءة لدى الطلبة.³ أظهر البحث الذي أجراه ليستاري وآخرون (٢٠٢٢) أن استخدام وسيلة القصة المصوّرة التعليمية ذات المحتوى الثقافي الجاوي يمكن أن يتقن بشكل كبير من مهارات القراءة و فهم المقروء لدى طالبات المدارس الابتدائية. تتماشى نتائج هذا البحث مع النتائج السابقة التي تشير إلى أن شكل الصور والقصص في وسيلة القصة المصوّرة يمكن أن يسهل على الطلبة فهم المواد المقروء.

استناداً إلى هذا الخلفية، يهدف هذا البحث إلى بحث مدى فعالية استخدام وسيلة القصة المصوّرة لإتقان فهم المقروء لدى الطالبات الصف الثالث في معهد تخصص دينية بنجر. كما يتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لتكون أكثر جذبا وإبداعا وفعالية، مما يساعد الطلبة على فهم المقروء القرائية بشكل أفضل.

ب. التحديد الإجرائي

١. فعالية

الفعالية هي مستوى تحقيق الأهداف الذي يظهر من خلال وجود تغير أو تحسن في النتائج بعد إعطاء معاملة معينة. يُقاس فهم المقروء في هذا البحث من خلال نتائج الاختبار القبلي والبعدي، والتي تشمل أسئلة الاختيار

² حمزة الجبالي, الوسائل التعليمية² (Dar Al Ausra Media and Dar Alam Al-Thaqafa for Publishing, 2016), 9.

³ Wimbo Sirating Sito Resmi, "Media Pembelajaran Komik Untuk Meningkatkan Motivasi Dalam Literasi Membaca Pemahaman," *Wiyata Dharma: Jurnal Penelitian Dan Evaluasi Pendidikan* 9, no. 2 (2021): 82, <https://doi.org/10.30738/wd.v9i2.10403>.

من متعدد، والصحيح أو الخطأ، والأسئلة المقالية، وذلك بناءً على النص القرائية المحددة. والمقصود بفهم المقروء في هذا البحث هو قدرة الطالبات على فهم محتوى النص، واستخراج المعلومات، والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمضمون القراءة ضمن مهارة القراءة. أما النصوص القرائية المستخدمة في هذا البحث فهي جزء من المواد التعليمية التي تُدرّس في معهد تخصص دينية ببنجر، وقد تمّ تكييفها بما يتناسب مع مواد الصف الدراسي الأول الطالبات الصف الثالث.

٢. وسيلة القصة المصوّرة

وسيلة القصة المصوّرة هي نوع من الوسائط المرئية التي تجمع بين النص والصور في شكل القصة المصوّرة مرتبة في سلسلة من اللوحات، بهدف نقل الرسائل أو المعلومات بطريقة مشوقة وسهلة الفهم للقراء.

٣. إتقان فهم المقروء

تُعرّف مهارة القراءة في هذا البحث بأنها قدرة الطالبات على التعرف على الرموز المكتوبة ونطقها وفهم مضمون النص المكتوب. وتعد القراءة عملية تهدف إلى استيعاب المادة المقروءة، ويُطلق عليها أيضاً فهم المقروء. وتشمل هذه القدرة عمليات معرفية متعددة، مثل التعرف على الرموز المكتوبة، وفهم معاني الكلمات والجمل، واستيعاب مضمون النص بشكل عام، وربط المعلومات الواردة فيه بالمعارف السابقة لدى القارئ. ولذلك، لا تُقاس مهارة القراءة بمجرد القدرة على القراءة الشفوية فحسب، بل تشمل أيضاً القدرة على فهم مضمون النص باعتباره وسيلة تواصل بين الكاتب والقارئ من خلال النص المكتوب.

ج. سؤال البحث

بناءً على خلفية المشكلة أعلاه، فأسئلة البحث في هذا البحث العلمي هي ما مدى فعالية استخدام وسيلة القصة المصوّرة لإتقان فهم المقروء العربي لدى الطالبات الصف الثالث في معهد تخصص دينية بنجر؟

د. هدف البحث

استناداً إلى الخلفية المذكورة السابقة، فإن الهدف من هذا البحث لمعرفة فعالية استخدام وسيلة القصة المصوّرة لإتقان فهم المقروء العربي لدى الطالبات الصف الثالث في معهد تخصص دينية بنجر.

هـ. أهمية البحث

فالأهمية من هذا البحث التي لها منفعة في تعليم اللغة العربية، هي كما يلي :

١. أهمية النظرية

يُتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في تطوير علم التربية، ولا سيما في مجال تعليم اللغة العربية. كما يمكن أن يُضيف هذا البحث إثراءً علمياً يتعلق باستخدام وسائل التعليم، ولا سيما وسيلة القصة المصوّرة، في تنمية قدرة الطالبات على فهم المقروء. وإضافةً إلى ذلك، يُؤمل أن يُسهم هذا البحث في إثراء المراجع الأكاديمية المتعلقة بوسائل التعليم الفعّالة في تنمية مهارة القراءة في اللغة العربية، وأن يكون مرجعاً للباحثين اللاحقين الذين يرغبون في بحث استخدام وسائل تعليمية مبتكرة في عملية تعليم اللغة العربية.

٢. أهمية العلمية

أ) لطالبات

يُتَوَقَّعُ أن يُسَهِّمَ استخدامُ وسيلةِ القصةِ المصوَّرةِ في العمليةِ التعليميةِ في خلقِ بيئةِ تعليمٍ أكثرَ جذباً وامتعةً، مما يساعدُ الطالباتِ على فهمِ المقروءِ العربيةِ بسهولةٍ أكبر، ويسهمُ في تنميةِ اهتمامهم ودافعيتهم نحو نشاطِ القراءةِ.

ب) للمعلم اللغة العربية

أن يكون هذا البحثُ أحدَ البدائلِ للمعلمين في اختيارِ واستثمارِ وسائلِ تعليميةٍ أكثرَ إبداعاً وابتكاراً، ولا سيما في الجهودِ الراميةِ إلى تنميةِ قدرةِ الطالباتِ على فهمِ المقروءِ في تعليمِ اللغةِ العربيةِ.

ج) للمعهد

بالنسبةِ للمؤسساتِ التعليميةِ، ولا سيما معهدِ تخصصِ دينيةِ ببنجر، يُتَوَقَّعُ أن تكون نتائجُ هذا البحثِ مرجعاً ومحلَّ اعتبارٍ في تطويرِ وإتقانِ جودةِ تعليمِ اللغةِ العربيةِ من خلالِ استخدامِ وسائلِ تعليميةٍ أكثرَ تنوعاً وفعاليةً.

و. الدراسات السابقة المناسبة

فيما يلي بعضُ الدراساتِ السابقةِ ذاتِ الصلةِ بهذا البحثِ :

١. أجرت ميلاديا عقيدة العزة وعلي معصوم (٢٠٢١) بحث بعنوان: (تطوير القصة المصوَّرة الرقمي كوسيلة لتعليم اللغة العربية في مهارة القراءة لطلبة الصف العاشر في مدرسة المعارف الثانوية الإسلامية سينغ ساري). واستخدمت هذا البحث منهج البحث والتطوير (*Research and Development*) نموذج (*ADDIE*). وأظهرت النتائج أن وسيلة القصة المصوَّرة الرقمي المطوَّرة حصلت على نسبة صلاحية بلغت ٨٣.٩٪، وصنفت بأنها صالحة جداً للاستخدام في عملية التعليم⁴.

⁴ Meladia Aqidatul Izzah dan Ali Ma'sum, "Pengembangan Komik Digital sebagai Media Pembelajaran Bahasa Arab Maharah Qira'ah untuk Siswa Kelas X MA Almaarif Singosari," *JoLLA: Journal of Language, Literature, and Arts* 1, no. 8 (2021): 1081–1094.

وتكمن أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث التي تقوم بها الباحثة في استخدام وسيلة القصة المصوّرة كوسيلة لتعليم اللغة العربية، خاصة في المساعدة لإتقان فهم الطلبة للمادة، كما تؤكد كلتاها أهمية الوسائل البصرية في رفع دافعية التعليم لدى الطلبة. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في نوع البحث ومجال التركيز، حيث تركز هذا البحث على تطوير الوسيلة (R&D)، بينما تركز بحث الباحثة على فعالية استخدام وسيلة القصة المصوّرة لإتقان فهم المقروء. إضافة إلى ذلك، يختلف مجتمع البحث، إذ كانت هذا البحث على طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية، في حين أن في هذا البحث، الباحثة تُطبّق على طالبات الصف الثالث في المعهد.

وأهم ما تبرزه هذا البحث هو أن وسيلة القصة المصوّرة الرقمي المطوّرة أثبتت صلاحيتها وملاءمتها للاستخدام كوسيلة تعليمية. وخلاصة القول أن وسيلة القصة المصوّرة الرقمي إمكانات جيدة في تعليم اللغة العربية، لا سيما في تنمية مهارة القراءة.

٢. أجرت نور العائشة سلسبيلاً بانجيتان وهارون الرشيد (٢٠٢٣) بحث بعنوان: تطوير وسيلة تعليمية على شكل وسيلة القصة المصوّرة للغة العربية قائمة على منصة كانفا (Canva) واستخدمت هذا البحث منهج البحث والتطوير (Research and Development) بنموذج (Four-D) الذي يشمل مراحل: التعريف (Define)، والتصميم (Design)، والتطوير (Development)، والنشر (Dissemination)، إلا أن التطبيق اقتصر على مرحلة التطوير فقط⁵.

وتتمثل أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث التي تقوم بها الباحثة في استخدام وسيلة القصة المصوّرة في تعليم اللغة العربية، وكذلك في السعي إلى إتقان جودة التعليم من خلال وسيلة جذابة، كما تؤكد كلتاها الاستجابة الإيجابية من قبل

⁵ Nurul Aisyah Salsabila Panjaitan dan Harun Al Rasyid, *Pengembangan Media Pembelajaran Komik Bahasa Arab Berbasis Canva*, Journal of Education Research, 4(2), (2023): 484-495 .

الطلبة تجاه استخدام القصة المصوّرة. أما أوجه الاختلاف فتظهر في نوع البحث، حيث تركز هذا البحث على تطوير الوسيلة، في حين تركز بحث الباحثة على اختبار فعالية استخدامها. بالإضافة إلى ذلك، يختلف مجتمع البحث، إذ كانت هذا البحث على طلبة الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية، بينما تُطبّق بحث الباحثة على طالبات المعهد.

وأهم ما تبرزه هذا البحث هو ارتفاع مستوى صلاحية الوسيلة بناءً على تقييم الخبراء، إضافة إلى الاستجابة الإيجابية من قبل الطلبة والمعلمين. وخلاصة القول أن وسيلة القصة المصوّرة القائمة على *Canva* تعدّ صالحة جداً وعملية للاستخدام في تعليم اللغة العربية.

٣. أجرت مرشدة (٢٠٢٣) بحث بعنوان: إتقان قدرة القراءة لدى الطلبة باستخدام وسيلة القصة المصوّرة. واستخدمت هذا البحث منهج البحث الإجمالي الصفي (PTK) وأظهرت النتائج وجود إتقان في قدرة القراءة لدى الطلبة من الدورة الأولى بنسبة ٧٥.٨٠٪ إلى ٨٧.١٩٪ في الدورة الثانية^٦. وتتمثل أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث التي تقوم بها الباحثة في التركيز على استخدام وسيلة القصة المصوّرة لإتقان قدرة القراءة لدى الطلبة، حيث تؤكد كلتا أن القصة المصوّرة يسهم بشكل ملحوظ في تنمية مهارة الفهم القرائي. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في تصميم البحث، إذ تستخدم هذا البحث البحث الإجمالي الصفي، بينما تستخدم بحث الباحثة التصميم شبه التجريبي. كما أن هذا البحث لا تتناول بشكل خاص فهم المقروء في اللغة العربية، في حين تركز بحث الباحثة على فهم المقروء في تعليم اللغة العربية. وأهم ما تبرزه هذا البحث هو وجود إتقان ملحوظ في نتائج تعليم الطلبة بعد استخدام وسيلة

⁶ Mursyidah, "MENINGKATKAN KEMAMPUAN MEMBACA SISWA DENGAN PENGGUNAAN MEDIA KOMIK," *JURNAL SIKLUS: Penelitian Tindakan Kelas*, 2023, vol. 01,257-265.

القصة المصوّرة. وخالصة القول أن وسيلة القصة المصوّرة فعّالة لإتقان قدرة القراءة لدى الطلبة.

٤. أجرت رينا ديان رحموتي وليلي عينور روكماواتي (٢٠٢٤) بحث بعنوان: تطوير وسيلة تعليمية على شكل القصة المصوّرة عن القدوة للشيخ عبد الوهاب حسب الله لإتقان مهارة الاستماع في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١٠ جومبانغ. واستخدمت هذا البحث منهج البحث والتطوير (*Research and Development*) بنموذج (ADDIE).^٧ وتمثل أوجه التشابه بين هذا البحث والبحث التي تقوم بها الباحثة في استخدام وسيلة القصة المصوّرة كوسيلة لتعليم اللغة العربية، إضافة إلى وجود إتقان في نتائج تعليم الطلبة بعد استخدام هذه الوسيلة. كما تُظهر كلتاها أن القصة المصوّرة يسهم في زيادة تفاعل الطلبة ومشاركتهم في عملية التعليم. أما أوجه الاختلاف فتتمثل في المهارة المستهدفة، حيث تركز هذا البحث على مهارة الاستماع، بينما تركز بحث الباحثة على فهم المقروء. كما يختلف نوع البحث، إذ تعتمد هذا البحث على تطوير الوسيلة، في حين تعتمد بحث الباحثة على البحث التجريبي.

وأهم ما تبرزه هذا البحث هو وجود إتقان ملحوظ في درجات الطلبة من الاختبار القبلي إلى الاختبار البعدي، إضافة إلى ارتفاع مستوى صلاحية الوسيلة بشكل كبير. وخالصة القول أن وسيلة القصة المصوّرة فعّالة لإتقان مهارة الاستماع في اللغة العربية، وهي صالحة للاستخدام في عملية التعليم.

ز. الافتراضات

وفي هذا البحث، الافتراضات الذي سيتم اختباره كما يلي :

⁷ Rina Dian Rahmawati dan Lalei Ainur Rokma Wati, *PENGEMBANGAN MEDIA PEMBELAJARAN KOMIK KETELADANAN KH. A. WAHAB HASBULLAH UNTUK MENINGKATKAN KETERAMPILAN MENYIMAK BAHASA ARAB SISWA KELAS X DI MAN 10 JOMBANG*, (2024).

الفرض الصفري : (Ho) استخدام وسيلة القصة المصوّرة لا يرقى إتقان فهم المقروء العربي لدى الطالبات الصف الثالث في معهد تخصص دينية ببنجر.

الفرض البديل : (Ha) إن استخدام وسيلة القصة المصوّرة يرقى إتقان فهم المقروء العربي لدى الطالبات الصف الثالث في معهد تخصص دينية ببنجر. ولذلك، يهدف هذا البحث إلى اختبار مدى فعالية استخدام وسيلة القصة المصوّرة لإتقان فهم المقروء لدى الطالبات.

ح. هيكل البحث

في هذا الجزء، ستشرح الباحثة بشكل عام محتوى مناقشة البحث من الباب الأول إلى الباب الأخير. تهدف منهجية الكتابة هذه إلى تسهيل فهم القارئ للمشكلات التي سيتم مناقشتها في هذا البحث. لذلك، تقوم الباحثة بتوضيح منهجية الكتابة التي سيتم تناولها. وفيما يلي هيكل البحث كما يلي:

الباب الأول، المقدمة، تحتوي على خلفية البحث، والتحديد الإجرائي، وسؤال البحث، وهدف البحث، وأهمية البحث والدراسات السابقة المناسبة والافتراضات وهيكل البحث.

الباب الثاني، الإطار النظري، تحتوي على وسيلة التعليم، وسيلة القصة المصوّرة، مهارة القراءة.

الباب الثالث، منهجية البحث، تحتوي على نوع البحث ومدخله، تصميم البحث، ومجتمع البحث وعينته البيانات، ومصادرها، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

الباب الرابع، تحليل البيانات وتحليلها، يحتوي على المححة عن البحث وتعليم اللغة العربية، وتقديم البيانات وتحليل البيانات وتفسيره، ومناقشة نتائج البحث.

الباب الخامس، الخاتمة تحتوي على خلاصة البحث ومقترحات البحث.